

التذہیب

شرح

عبد الله بن فضل الله الخيصى

على

تهذيب المنطق والكلام

تأليف

سعد الملة والدين مسعود بن عمر بن عبد الله

سعد الدين التفتازانى الهروى الحنفى الخراسانى

٧٢٢-٧٩٣ هـ

وعليه حاشيتان

الأولى : للشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى المالكى المولود سنة ١٢٣٠ هـ .

« وهى التى جردها على بن مصطفى المدعو بالرديرى وسمها :

[التجريد الشافى على تهذيب المنطق الكافى] »

الثانية : لآبى السعادات شيخ الاسلام حسن بن محمد العطار الشافعى المصرى المولود

سنة ١١٩٠ والمتوفى سنة ١٢٥٠ هـ .

مطبعة مصطفى البانى كلى وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٧٢١

تفسيه

قد جعلنا شرح الخيصى بأعلا الصفحة . و يليه حاشية الدسوقي ،
ثم حاشية العطار مفصولا بينها بجداول .

راجع تصحيحه وذيله ببعض ملاحظات فضيلة الأستاذ الجليل

الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبى

من علماء الأزهر ومدرس بكلية الشريعة الاسلامية بالجامعة الأزهرية

مقرر تدريسه لطلبة كلية الشريعة الاسلامية
بالجامعة الأزهرية

وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ
[قرآن كريم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أحلى منطق تحلى به لسان كل صديق ، وأجلى ما رسم في أذهان أولى التصور والتصديق
جد الله من تمسك بحججه أنتجت قضايا اليقين ، وحاز قياسه للسكيات والجزئيات الفضل المبين
والصلاة والسلام على أشرف أنواع المخلوقين ، الذي ختمت به النبيين ، وأعلت درجته في عليين
وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين ، واجعلنا لهديه وهديمهم متبعين ، وانفعنا بمحبته ومحبة من
تبعهم إلى يوم الدين .

[أما بعد] فيقول أفقر عبد إلى مولاه القدير « علي بن مصطفى المدعو بالدردير » إني وجدت
تقرير شيخ المحققين الهمام الشيخ شافعي الجناحي على شرح العلامة الخبيصي في فن المنطق قد كتب
عليه أستاذنا شيخ الملة والدين الامام العالم الشهير شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد عرفة الدسوقي
المالكي زيادات تزيد على النصف وألحقها به مع تحرير بعض مواضع فيه وكان غرضه رحمه الله
تعالى أن يجعل ذلك حاشية مستقلة فانتقل إلى جنات النعيم فجرده مع ضميمته بعض تقايد وجدتها
بهامش الشرح بخط أستاذنا المذكور وسميته «التجريد الشافي على تذهيب المنطق الكافي» والله
أسأل أن ينفع به كأنفع بأصله انه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، نسأله سبحانه نطقاً مؤيداً
بالحجة وإصابة دافعة للحجة ، وهو حسي ونم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (قوله
بسم الله الرحمن الرحيم) الكلام عليها قد أفرد بالتأليف ولكن لا بأس بالتعرض لشيء مما

(بسم الله الرحمن الرحيم) تهذيب المنطق والكلام افتتاحه بالحمد وتوشيحاً بالشكر الذي به النعم
تمت والحمد لله فاتحة كل كتاب وخاتمة كل دعاء محاب ، فله الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم ،
والمطالب لسواه اذا رفعت فهي عقم ، والصلاة على رسوله الأَعْظَمِ ونبيه الأَكْرَمِ هي العروة الوثقى
للمستمسكين والوسيلة العظمى للمتوسلين ، فعليه من الله أفضل صلاة وأزكى سلام يتواليان عليه
وعلى آله الفضخام وصحبه الكرام .

[و بعد] فيقول الفقير أبو السعادات حسن بن محمد العطار غفر الله ذنوبه وستر في الدارين
عيوبه إن شرح التهذيب للعلامة الخبيصي مع جازة ألفاظه وسلاسة معانيه محتاج الى تميم بعض

ذكروه مما يتعلق بها من الفن المشروع فيه وبيانه يحتاج لتقديم مقدمة من الفن وهي أن القضية مااحتمل الصدق لذاته وهي أقسام أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا نحو زيد كاتب ومسورة كلية إن قرنت بسور كلى نحو كل انسان حيوان ومسورة جزئية إن قرنت بسور جزئى نحو بعض الانسان حيوان ومهملة ان لم تقترن بذلك : أى بسور نحو الانسان حيوان ، وللقضية أجزاء ثلاثة محكوم عليه كزيد فى المثال الأول ويسمى موضوعا ومحكوم به ككاتب فى المثال المذكور ويسمى محمولا ونسبة كشيوت الكتابة لزيد فى المثال المذكور ولا بد للنسبة فى نفس الأمر من كيفية وتسمى مادة كالامكان فى المثال المذكور واللفظ الدال عليها يسمى جهة وتسمى القضية موجهة عند ذكر الجهة كما لو قلت فى المثال المذكور زيد كاتب بالامكان العام أو الخاص ، والجهات أربع الضرورة والامكان والدوام والاطلاق ، والقضايا الموجهة التى جرت العادة بالبحث عنها خمسة عشر ويرجع حاصلها إلى أقسام أربعة الضروريات السبع ، وهى الضرورية المطلقة وهى التى حكم فيها بضرورة نسبة المحمول للموضوع مادامت ذات الموضوع نحو كل انسان حيوان بالضرورة . والمشروطة العامة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة مادام كاتباً . والمشروطة الخاصة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع وقيدت بالادوام الذاتى كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً لا دائماً . والوقئية المطلقة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت معين كقولنا كل قر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس . والوقئية ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت معين وقيدت بالادوام الذاتى كقولنا كل قر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً . والمنتشرة المطلقة ، وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة فى وقت غير معين كقولنا كل انسان متنفس بالضرورة وقتاً مالا دائماً ، والدوام الثلاث وهى الدائمة المطلقة ، وهى التى حكم فيها بدوام النسبة مادام ذات الموضوع كقولنا كل انسان حيوان دائماً . والعرفية العامة ، وهى التى حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع دائماً مادام كاتباً . والعرفية الخاصة ، وهى التى حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع وقيدت بالادوام الذاتى كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً لا دائماً . والمطلقات الثلاث وهى المطلقة العامة وهى التى حكم فيها بفعالية النسبة كقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق

مباحث وكشف غوامض لمن يعانیه وقد وضع العلامة الشيخ يس عليه حاشية ضم فيها من كالم القوم أطرافاً وأسعف طالبيه بها إسعافاً بيد أنه امتد إليها من أيدى النقلة التحريف وشوها محاسنها بكثرة التصحيف هذا مع نقله كلام الغير بدون عزو ووقوعه بمقتضى الطبع البشرى فى السهو وتلاه العلامة ابن سعيد المغربى فشغف بالاعتراض عليه وولع بتعقبه فى كل ما عول عليه وقد ألجأه ذلك إلى الاعتساف وتجاوز الانصاف ووقع فى أوهام وأغاليط تعكر الأفهام ، وقد قيل فيما سبق من الأمثال التى تناقلها الرجال قل أن سلم مكثراً أو أقبل له عثار وكثيراً ما ينقل عبارة غيره موهما أنها مما له سنع عندما أورى زناد فكره وقدح وربما أطال فى بعض المواضع ذيل الكلام مع عدم

العام. والوجودية اللاضرورية، وهي التي حكم فيها بفعلية النسبة وقيدت باللاضرورية الذاتية كقولنا كل إنسان متنفس بالاطلاق العام بالضرورة. والوجودية اللاحقة، وهي التي حكم فيها بفعلية النسبة وقيدت بالادوام الذاتي كقولنا كل إنسان متنفس بالاطلاق العام لادائما والممكنان وهما الممكنة العامة، وهي التي حكم فيها بعدم (١) ضرورة النسبة كقولنا كل نار حارة بالامكان العام. والممكنة الخاصة، وهي التي حكم فيها بعدم ضرورة النسبة وبعدم ضرورة خلافها كقولنا كل إنسان كاتب بالامكان الخاص فهذه جملة القضايا المذكورة واللاضرورية فيها اشارة إلى إمكانية عامة مخالفة للقضية التي قيدت بها في الكيف موافقة لها في الحكم والادوام فيها اشارة إلى مطلقة عامة مخالفة للقضية التي قيدت بها في الكيف موافقة لها في الحكم وكل قسم من الأقسام الأربعة المذكورة أعم مما قبله فتكون الممكنتان أعم القضايا وتكون الضروريات أخصها ويكون كل من الدوام والمطلقات أعم من الذي قبله وأخص من الذي بعده وأعم الضروريات المنتشرة المطلقة وأعم الدوام العرفية العامة وأخص المطلقات الوجودية اللاحقة وأخص الممكنتين الممكنة الخاصة.

إذا علمت هذا فاعلم أن جملة البسملة اما اسمية أو فعلية فالاسمية إن كان المسند اليه فيها مضافا كابتدائي فهي شخصية ان كانت الاضافة للعهد الحضورى إذ المراد هذا الابتداء المعين كأن بسم الله الخ والشخصية على مامر ماموضوعها مشخص معين، وكلية إن كانت الاضافة للاستغراق بمعنى أن كل ابتداء من ابتداء التأليف كائن بسم الله الخ وسورها الاضافة الدالة على العموم إذ السور ما دل على الاحاطة بكل الأفراد أو بعضها لفظا كان أولا ولكن الغالب كونه لفظا فمن عرفه باللفظ الدال على كمية الأفراد كالأفراد كالأفراد كالأفراد أو بعضها جرى على الغالب، وجزئية ان كانت للجنس في ضمن فرد منهم وسورها الاضافة الدالة على الاحاطة ببعض الأفراد، قال بعض الفضلاء ومهملة ان كانت للجنس ولو على سبيل الاحتمال بأن كانت للجنس فقط أو محتملة له وغيره من العهد والاستغراق وذلك لما تقرر أن الاضافة تأتي لما تأتي له اللام وذ كر شيخنا العدوى في جملة الحمد لله أن أل فيها ان كانت للجنس تكون القضية شخصية لأن الجنس هو الحقيقة المعينة في الذهن أى الشخصية فيه وكذا يقال هنا وان كان المسند اليه فيها معرفا بأل نحو الابتداء فشخصية ان كانت أل للعهد وكلية ان كانت الاستغراق وجزئية ان كانت للجنس في ضمن فرد منهم ومهملة ان كانت للجنس ولو على سبيل الاحتمال ويأتي فيه ما لشيخنا العلامة والفعلية شخصية ان كان فاعل الفعل ضميرامعينا كضمير الفعل المضارع المبدوء بالهمزة كابدأ أو علما كبدأ زيد بسم الله الخ أو اسم اشارة كبدأ هذا بسم الله الخ لتعين موضوعها

ملاءمة الحال واقتضاء المقام فتوعرت بما ارتكباها للطالب المسالك وتعمرت عليه المدراك وصار الكتاب بسبب ذلك لغيرهما محتاجا ومفتقرا لمن يسلك سبيل العدالة منهاجا فوضعت هذه الحاشية اسعافا للطلابين وإشفاقا على المشتغلين متجنبيا طرفي التفريط والافراط ناظما ما التقطته من جواهر النقول في أسماط ملخصا من الحاشيتين ماصفا موفحا ما تركاه مستورا بذيل الخفا وما نقلاه عن الغير فاليه أرجع ومنه أستمد وأتبع منها بعزوه الى قائله على أنهما منه أخذاه وأبهما طريق مغزاه

(١) كذا بالنسخ التي بأيدينا، ولعل الصواب وهي التي حكم فيها بعدم ضرورة خلاف النسبة وتعرف الممكنة الخاصة بأنها التي حكم فيها بعدم ضرورة الجانب الموافق أيضا كما يأتي في الوجوهات اه الفرنوبى .

وكلية ان كان غير ما ذكر دالا على التعميم كبدأ كل مؤلف بسم الله الخ وجزئية ان كان دالا على التبعض كبدأ بعض المؤلفين بسم الله الخ ومهملة ان لم يدل على تعميم ولا على تبعض كبدأ مؤلف بسم الله الخ فان كان الفاعل معرفا بال ففيه مامر من الاحتمالات وهذا كله على جعل الباء أصلية وأما على جعلها صلة ويكون المعنى اسم الله مبدوء به ففيها مامر في الاضافة ، وكيفية نسبة جملة البسملة الاطلاق المقيد بالادوام الذاتي فتصلح أن تكون وجودية لادائمة بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام لادائما ويلزم من ذلك صحة توجيهها بجهة المطلقة العامة بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام وبجهة الوجودية للاضروورية بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام لا بالضرورة وبجهة الممكنة العامة بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالامكان العام وبجهة الممكنة الخاصة بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالامكان الخاص لأن الوجودية للادائمة أخص من القضايا المذكورة لما علمت من أن الوجودية للادائمة أخص من (١) المطلقات التي هي أخص من الممكنتين ويلزم من وجود الأخص وجود الأعم ولا يصح توجيه جملة البسملة بجهة الضرورة إذ أعم جهات الضروريات جهة المنتشرة المطلقة لما علمت أن أعم الضروريات المنتشرة المطلقة ولا يصح توجيه تلك الجهة لأن ثبوت كون الابتداء بسم الله للابتداء ليس بضروري في وقت وحينئذ فلا يصح توجيه بجهة بقية الضروريات إذ يلزم من نفي الأعم نفي الأخص وكذا لا يصح توجيهها بجهة الدوام إذ أعم جهات الدوام جهة العرفية العامة لما علمت أن العرفية العامة أعم الدوام ولا يصح توجيه تلك الجهة لأن ثبوت كون الابتداء بسم الله للابتداء ليس بدائم وحينئذ فلا يصح توجيه بجهة بقية الدوام إذ يلزم من نفي الأعم نفي الأخص فظهر أن جملة البسملة يصح أن تكون من المطلقات الثلاث وأن تكون من الممكنتين ولا يصح أن تكون من الضروريات السبع ولا من الدوام الثلاث؛ أفاده بعض الفضلاء واستظهر بعضهم أنه يصح أن تكون وقتية مطلقة بملاحظة امثال الحديث والضرورة بحسبه فيقال حينئذ ابتدائي كائن بسم الله الخ بالضرورة وقت الامتثال بالحديث وحينئذ يصح أن تكون منتشرة مطلقة بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالضرورة في وقت ما لأن الوقتية المطلقة أخص من المنتشرة المطلقة ويلزم من وجود الأخص وجود الأعم وكذا يصح أن تكون وقتية بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالضرورة وقت الامتثال لادائما وأن تكون منتشرة بأن يقال ابتدائي كائن بسم الله الخ بالضرورة وقتا ما لادائما تأمل

وربما حذفنا من الكلام ما تم به فأئدته وتعظم عائدته فاذ كره تمينا للكلام وتوضيحا للمقام معولا في النقول على ما هو مقبول عند علماء العقول هذا مع اعترافي بفضل سبقهما و بعد شأوهما مع قصوري عن الجري معهما في ميدان وعجزى عن مزاحمتها في هذا الشأن :

وابن اللبون إذا ما لنت في قرن لم يستطع صولة العزل القناعيس

لكنني على فيض ربي الذي أمدهما عولت ومنه استمدت العناية وعليه توكلت ضارعا اليه بذل المسكنة والافتقار واقفا بباب احسانه الذي لا يذاد عنه فاجر ولا بار سائل منه الا خلاص والقبول طالبا منه النفع لكل طالب بها مشغول وهو حسبي ونعم الوكيل .

(١) كذا بالنسخ التي بأيدينا بزيادة من والصواب حذفها لافسادها المعنى كما لا يخفى اه المرنوبي

(قوله ان أحق الخ) أكد وان كان المخاطب ليس منكرًا ولا شاكا اما تنزيلا له منزلة المنكر وإما لتزيين اللفظ وإما للدلالة على عظم الخبر وهو كون حمد الله أحسن الكلام الذى ينطق به اللسان وبهذا اندفع ما يقال ان إن لاتكون الا للتأكيد وهو لا يكون الا للمنكر أو للشاك ولا منكر هنا ولا شاك . وحاصل الدفع منع الحصر اذ قد يؤتى بها للدلالة على عظم الخبر وان كان مشتهرا (قوله أحق) أى أولى وأشرف فهو أفعال تفضيل بحسب الأصل ، وقد يخرج عنه

(قوله ان أحق الخ) سلك هذا الطريق فى تأدية الحمد كثير من الأعمام كالشارح هنا وكالقطب فى شرح الشمسية وغيرهما ميلا الى جهة الاستغراب ولأن تصدير الكتب بجملة الحمدلة من أول الأمر شائع مألوف فليس للنفس اليه التفات كلها عند ما هو مستحدث لها اذ المستحدث يحصل للنفس اليه التفات ونشاط واستلذاذ كما قيل : لكل جديد لذة فهو نظير ما قيل فى نكتة الالتفات فى الكلام فاذا أورد الكلام على هذه الصورة أقبل السامع بكليته لانتظار المحكوم عليه فيحصل به فضل تمكن فى النفس وقد نحا هذا المنحى كثير من الأدباء فى رسائلهم ، وأما ما أورد على مثله من أن المقام ليس مقام شك ولا انكار حتى يؤكد الحكم بأن ، وان البداءة بالحمد المطلوب ليس حاصلًا للمؤلف لأن هذه الصيغة ليست مؤدية للحمد إذ الاستفادة منها حكم من أحكام الحمد . فقد أجيب عن الأول بمنع انحصار محجىء ان للتأكيد بل قد يؤتى بها لغير ذلك كالتنبيه على أن الخبر بلغ فى رفعة الشأن الى أن لا يقبل غير مؤكد أوللتنبيه على أن المتكلم بالخبر على صدق رغبة ووفور نشاط فيه أوللتحسين أولغير ذلك وعن الثانى بأن الثناء على الحمد حمد لأنه انما استحق هذه الصفات من حيث اضافته الى الله تعالى فيقتضى الثناء على الله بأنه ذوالحمد الموصوف بما ذكر فقد أفادت هذه الصيغة الثناء بطريق اللزوم فتكون كناية وهى أبلغ من الصريح أو ان الحمد حصل بالبسملة لتضمنها للثناء وما قيل من أن الاثبات بان للتنبيه على تواضع المتكلم واستحقاق نفسه من حيث اعتقاده عدم قبول ما يتكلم به ولو كان من المسلمات أوللرد على من ينكر مضمونها بناء على انكار الخالق وان وجود العالم اتفانى أوللرد على من ينكر ذلك ويقول الأحق بذلك هو الحسبة أو التكبير أو التسبيح ونحو ذلك فتكلمات باردة أما الأول فلأن انكار المسلمات مكبرة فلا يعنى بالرد على منكرها وأما الثانى فلأن القائل بأن حدوث العالم اتفانى خارج عن طور العقلاء فلا يعنى بمثله كالسوفسطائية ولذلك لم يعنى أحد من المتكلمين بذكر عقائدهم وردها كغيرهم من بقية الفرق وأما الثالث فلأنه لم يقل أحد من العلماء بأن المطلوب البداءة به شئ غير الحمد وما موصولة أو نكرة واقعة على ألفاظ والمنطق اسم مكان أى محل النطق أو مصدر ميمى بمعنى النطق والقاصى البعيد والدانى القريب والمقصود تعميم الافراد وفى الكلام مكنية بتشبيه الألفاظ بشئ ذى ريح واثبات النشر الذى هو الرائحة الطيبة تخييل على أحد المذاهب فى المكنية والتخييلية والمعنى أن أحق ألفاظ يتزين برائحها الطيبة محلها الخ ومنه ظهر أن الأولى يتعطر بدل يتزين لأنه المناسب لتشبيهه الألفاظ بذى الريح الطيب وأن المراد من المنطق الاحتمال الأول فان أريد الثانى فالعنى أن أحق ألفاظ يتزين برائحها الطيبة منشؤها ومبدؤها

ما يترين بنشره منطق القاصي والحاضر * ويتوشح بذكره

إلى معنى الأوجب كزيد أحق بماله وهى هنا أفعل تفضيل (قوله ما) أى ألفاظ فما نكرة وجلة يترين صفة لها ويصح جعل ما موصولة والجملة بعدها صلة والمعنى ان أحسن الكلام الذى يترين الخ حمد الله أى الثناء عليه وقال شيخنا أى ثناء وقوله يترين أى يتحسن وقوله بنشره أى رآه أى ان أولى ثناء الخ ثناء الله (قوله منطق) أى مكان النطق وهو اللسان وهو فاعل يترين ولا يخفى ما فى اثبات الرأحة للكلام من الاستعارة حيث شبه الثناء بشئ طيب الرائحة كالمسك على طريق المكينة واثبات النشر تخييل ويترين ترشيح اما باق على معناه الحقيقى أو مستعار ليتطيب أو أنه تخييل وقوله بنشره ترشيح (قوله القاصي) أى البعيد من المصنف والحاضر أى عنده ويحتمل أن المراد بالقاصي البعيد من رحمة الله وهو الكافر والمراد بالحاضر القريب من رحمة الله وهو المؤمن وحينئذ فالمعنى أن أحسن الكلام الذى يترين برأه لسان المؤمن والكافر أو الشخص القريب والبعيد الثناء على الله أو ان أشرف ألفاظ يترين برأه لسان الكافر والمؤمن أو الشخص القريب من المصنف والبعيد منه الثناء على الله وعلى الاحتمالين فهذا كناية عن تعميم الأفراد فالمراد أن أحسن الكلام الذى يترين برأه لسان كل أحد ثناء الله (قوله ويتوشح بذكره) أى بذكره أى الألفاظ وهو عطف على يترين مرادف له والجملة محتملة لكونها صفة

الصادره هى عنه وهو التلطف اعنى المعنى المصدرى المفسر به المنطق ولما كان هذا الاحتمال حيا سلك أر باب الحواشى الأول وجعل ما واقعة على ألفاظ هو الموافق للواقع لأن حمده تعالى من قبيل الألفاظ وللتعبير بمنطق وذكر احتمال وقوعها على المعانى أو النقوش كما قيل به بعيد كل البعد إذ المعانى لا تذكر ولا تنقش وقولهم ان الألفاظ قوالب المعانى تخيل من حيث ان المعنى يفهم عند سماع اللفظ والا فجعل المعانى هو النفس الناطقة وحدها أى هى وقواها على خلاف فى ذلك وكذا تفسير القاصي بغير المنعم عليه والدانى بالمنعم عليه ولما فسروه بذلك استشعروا ورود سؤال هو أن نعم الله سبحانه عامة لجميع خلقه فدفعوه بتفسير النعمة بلاثم تحمد عاقبته فالكافر بهذا المعنى غير منعم عليه ووجه البعد أن ارادة الكافر فى أمثال هذه المقامات وسلكه مع المسلم فى هذا النظام مما يباه كل عاقل فضلا عن فاضل (قوله ويتوشح بذكره الخ) عطف على يترين عطف صلة على صلة أو صفة على صفة على احتمالى ما والتوشح لبس الوشاح وهو أديم عريض مرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقها وكشحتها والصدر جمع صدر وهو محل القلب من الانسان وهو أول كل شئ والكتب جمع كتاب والدفاتر جمع دفتر وكسر داله لغة وهو جرادة الحساب والمراد بها هنا الرسائل الصغيرة عبر عنها بالدفتر لنا أن كلا يتذكر به ما شتمت عليه والداعى للتعبير بها دون الرسائل موافقة السجع وحملها على المعنى الحقيقى كما قالوا بعيد فى هذا المقام إذ الدفاتر ليست من الأمور ذوات البال التى تصد بالحمد بل كثيرا ما يذكر فيها ما ينزه الحمد عن أن يصدر به فيها كدفاتر المظالم والمعاملات ويتوشح بحجاز مرسل تبعى أو استعارة مصرحة بتبعية يترين شلاقته السببية أو المشابهة أو استعارة تخيلية للمكينة فى قوله بذكره بتشبيهه الذكر بالوشاح ثم ان أريد من صدور الكتب أوائلها فالكلام على حقيقته وان أريد بها محل القلب فالإضافة من قبيل اضافة المشبه به للمشبه بجامع

صدور الكتب والدفاتر * حمد الله جل جلاله على آلائه المزهرة الرياض * وشكره عم نواله
على نعمائه

أوصلة لأن المعطوف على المحتمل لذلك محتمل له ومعنى يتوشح يتزين إما على جهة المجاز المرسل
حيث أطلق اسم السبب وهو التوشيح على المسبب وهو التزين أو على جهة الاستعارة التبعية
حيث شبه فيه قلب التوشيح أى إلباس الوشاح بالتزين واستعير اسم المشبه به للشبه واشتق من
التوشيح يتوشح بمعنى يتزين والتوشيح فى الأصل إلباس الوشاح وهو شئ يتخذ من أديم أى جلد
عريض ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقها وخاصرتها بأن تلبسه كلبس السيف والخاصرة
مالان من الجانب والعاتق المنسكب (قوله صدور) جمع صدر محل القلب فيكون فى السكتب
والدفاتر استعارة بالكناية حيث شبههما بالنساء الحسان بجامع الحسن والشرف وصدور تخييل
ويتوشح ترشيع وشبه حمد الله بالوشاح على طريق المكنية والتوشيح تخييل ويحتمل أن يراد
بصدور السكتب أوائلها فيكون شبه أوائل السكتب بالنساء على طريق المكنية ويتوشح تخييل
(قوله السكتب) جمع كتاب وهو الصحيفة والدفاتر جمع دفتر وهو جويدة الحساب أى الورق
الذى يكتب فيه الحساب بين الناس ولم يعرف اشتقاق الدفتر من أى شئ (قوله حمد الله) خبر
إن أى ثنائه (قوله جل جلاله) من باب الاخبار أى عظمت عظمت أى تنزهت عظمته عن
النقائص أو انه انشاء لظهار ذلك (قوله على آلائه) متعلق بحمد وما بينهما معترض قصد به
التزنيه وهو جمع إلى بالقصر وهو النعمة فالهمزة الأولى همزة الجمع والثانية فاء المفرد قلبت الفاء دفعا
للثقل باجتماع همزتين (قوله المزهرة الرياض) جمع روضة وهى البستان أى آلائه التى كالرياض
المزهرة بجامع الحسن فى كل لأن كلاً من النعم بمعنى المنعم به والرياض حسن وقوله المزهرة أى التى
بدا بها زهرها ويحتمل أن آلاءه تعالى شبهت بمدن ذات رياض على طريق المكنية والرياض
تخييل لا يقال أن هذه الجملة لاتفيد الابتداء بالجملة بل لاتفيد الاتيان بها فضلا عن كونه مبتدأ به
لانها إنما تفيد الاخبار بأن حمد الله أحسن الكلام الذى ينطق به اللسان لاننا نقول الاخبار بذلك
ثناء على الله بالالزم لأنه اذا أنثى على حمد الله فقد حمد الله لزوما فيكون جدا واقعا فى الابتداء
على أن الراجح أن الاخبار بالحمد حمد فتأمل (قوله وشكره) عطف على حمد (قوله عم نواله)
أى عطاؤه جميع المخلوقات وهذه جملة معترضة قصد بها الدعاء (قوله على نعمائه) متعلق بشكره

الاشتمال على كل نفيس أو السكتب استعارة تخيلية لتشبيهها بانسان له صدر والصدور تخييل ويتوشح
ترشيع (قوله على آلائه المزهرة الرياض) متعلق بحمد على أنه ظرف لغو والآلاء النعم جمع إلى
بالقصر وفتح الهمزة والسكسر وفى كلام بعضهم أن النعمة هى النعم الباطنة وملائمتها والآلاء
النعم الظاهرة كالحواس الخمس وملائمتها والأصل آلاء بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية التى هى
فاء الكلمة ألفا لثقل الهمزتين والرياض البساتين أصله روض قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة
والكلام تشبيهه ببلغ أى الآلاء التى هى كالرياض المزهرة أو استعارة مكنية بأن تشبه الآلاء بأرض
حسنة ذات بساتين منزهة والرياض تخييل (قوله على نعمائه) فيها لغتان فتح النون وضمها فان
فتحت النون مددته كما هنا وان ضمنت قصرته وهى إما بمعنى الانعام أو اسم جمع للنعمة

الترعة الحياض * الذى شرف نوع الانسان بحلية الادراك وزينة الافهام * وخصه بادراج

وهو جمع نعمة ولم يقل على آلائه تفننا والنعمة كل ملائم تحمد عاقبته أى تكون عاقبته جيدة أى دخول الجنة . وأما الملائم الذى لاتسكون عاقبته جيدة بل دخول النار فهو نقمة ومن ثم قيل لانعمة لله على كافر لأن ملاذه استدراج فهى تقم فى صورة نعم خلافاً لى قال من المعتزلة انها نعم يجب الشكر عليها (قوله المترعة) أى المملوءة (قوله الحياض) جمع حوض وحيثئذ فأصل حياض حواض قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وشبه النعم بى ذات حياض مملوءة من الماء واثبات الحياض تخييل والمترعة ترشيح ويحتمل أن المعنى على نعامه التى كالحياض المملوءة بى جمع أن كلا يرتوى منه ثم إن كلام الشارح يقتضى أن حمد الله وشكره أحسن وأفضل من غيرهما من الكلام حتى التهليل وهو طريقة وقيل بالعكس وهذا الخلاف فى غير القرآن وأما هو فهو أفضل منهما باتفاق . ولما كان الشكر لابد أن يكون فى مقابلة نعمة أتى بجملة معترضة بين العامل والمعمول مشعرة بالنعمة . ولما كان الحمد لا يشترط فيه أن يكون فى مقابلة نعمة أتى فى جانبه بجملة معترضة لاتدل على النعمة فى كلامه اشارة للفرق بين الحمد والشكر من جهة المتعلق فتعلق الحمد عام ومتعلق الشكر خاص بالنعمة (قوله الذى) صفة الله (قوله نوع الانسان) الاضافة للبيان (قوله بحلية الادراك) يجوز أن يراد بحلية التحلى أى فالعنى بالتحلى بالادراك وحيثئذ فالادراك شبه بالحلى وحلية تخييل ويجوز أن يراد بالتحلى به وحيثئذ فالعنى بالادراك الشبيه بالحلية أى بما يتحلى به فيكون تشبيهاً بليغاً ولا تصح الاستعارة حيثئذ للجمع بين الطرفين والادراك العلم والمعارف (قوله وزينة) يجوز أن يراد بالزينة التزين أو التزين به ويقال فيه ما قيل فيما قبله (قوله الافهام) بفتح الهمزة جمع فهم وهو الادراك ويحتمل أن يقال الافهام بالكسر أى للغير فهو مغاير للادراك وهو أولى (قوله وخصه) أى نوع الانسان بادراج أى طى والمراد به هنا الجمع أى جمع المعانى فى ألفاظ قليلة

(قوله المترعة الحياض) المترعة الممتلئة والحياض جمع حوص الماء وأصله حواض فعل به مافعل برياض وفى الكلام تشبيه بليغ أى النعماء التى هى كالحياض الممتلئة أو استعارة مكنية بأن تشبه النعماء بى ذات حياض أومياه فى حياض والحياض تخييل وكل من قوله جل جلاله وعم نواله جملة معترضة قصد بالأولى التنزيه وبالثانية الثناء وربط الأولى بالحمد والثانية بالشكر تنبيهاً على أن الشكر دائماً فى مقابلة النعمة وأن الحمد تارة وتارة ففيه اشارة لمتعلقهما من حيث ان الشكر لا يكون الا فى مقابلة نعمة والحمد لا كما أن فى ارجاع قوله حمد الله الخ للفقرة الأولى وشكره للفقرة الثانية تنبيهاً على اختلاف موردى الحمد والشكر وأن الأول يكون باللسان فقط والثانى به وبغيره كما قال الشاعر :

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدي ولسانى والضمير المحجبا

وقد احتوى الكلام على عدة أنواع من البديع غير خفية عليك ان كنت ممن نظر فى علم البديع (قوله بحلية الادراك) الباء داخلية على المقصور لاعلى المقصور عليه كأوهم والحلية تطلق بمعنى المصدر وبمعنى المتحلى به وكذلك الزينة والادراك الفهم يستعمل مصدراً وبمعنى اسم المفعول والافهام يقرأ بكسر الهمزة مصدراً وبفتحها جمعاً لفهم وإرادتهما على حد سواء وفى حلية الادراك وزينة الافهام تشبيهة بليغ أو مكنية فى الادراك والافهام وتخييلية فى حلية وزينة هذا على أن كلا منهما مصدر فان كانا بمعنى اسم المفعول فلا استعارة للزوم الجمع بين الطرفين (قوله وخصه بادراج) الباء داخلية على

درر المعاني في جواهر الألفاظ على شرط الانتظام * ثم الصلاة على المير من بين الرسل عليهم
الصلاة والسلام

وهو عطف على شرف والباء داخله على المقصور أى وجعل إدراج المعاني الدقيقة في الألفاظ
النفيسة أى جمعها فيها مقصورا على الانسان لا يتعداه لغيره من الملائكة والجن وجعل
الادراج المذكور قاصرا على الانسان لا يقتضى قدرة كل فرد من أفراده عليه ، ونازع بعضهم
في الجن فقال انهم كالانس في ذلك وانظره وما ذكره هو الحق من أن الألفاظ قوالب
للمعاني أى أن الألفاظ تلاحظ أولا لا أجل أن يستحضر بها المعاني (قوله درر) جمع درة
وهى اللؤلؤة الكبيرة مستعار للدقيق من المعاني وقوله في جواهر الألفاظ متعلق بادراج
وإضافة جواهر للألفاظ من اضافة المشبه به للمشبه أى في الألفاظ الشبيهة بالجواهر في
الحسن والجواهر جمع جوهرة : وهى الأحجار النفيسة وقوله على شرط الانتظام حال من
الادراج ولو قال على شرط النظام لكان أظهر كذا قيل ، وفيه أن ما قاله الشارح أظهر
وذلك أن الانتظام معناه المناسبة والاستقامة وهى مرادة هنا وذلك أن تكون الألفاظ موافقة
للمعاني في الشرف احترازا عن أن تكون الألفاظ خسيصة كما إذا كانت مجنسة والمعنى مبتذل
أو بالعكس واطافة شرط لما بعده بيانية (قوله ثم الصلاة الخ) عطف على متوهم أى الحمد
لله ثم الخ أو عطف على حمد الله وقوله على المميز : أى المخصوص خبر عن الصلاة على
الأول ومتعلق بها على الثانى . ان قلت انه على الثانى يكون الحاصل من الشارح انما هو الاخبار
عن حكم من أحكام الصلاة لا الصلاة فلا يحصل له الثواب الوارد لمن صلى . قلت الغرض

المقصور أيضا والادراج الادخال واطافة درر للمعاني وجواهر للألفاظ من قبيل لجين الماء
والمناسب لقولهم الألفاظ قوالب المعاني أن يقول في صدف الألفاظ وكأنه اختار التعبير بجواهر
للاشارة إلى نفاسة تلك الألفاظ أيضا (قوله ثم الصلاة) العطف بتم للاشارة الى تأخير مرتبة
الصلاة عن الحمد يجعل تغاير الكلامين بمنزلة التراخي في الزمن أو لمجرد الترتيب في الاخبار كما يقال
بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أى أخبرك أن الذى صنعت أمس الخ وقد تجبىء
لمجرد الاستبعاد كما فى قوله تعالى - يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - فان الانكار مستبعد جدا
بعد المعرفة ولها استعمالات آخر والصلاة حقيقتها تحريك الصلوات سميت الأركان بها لتحريك
الصلوات فيها ثم سمي الدعاء صلاة تشبيها للداعى بالمصلى فى تخشعه والمراد منها هنا الدعاء
(قوله على المميز) بصيغة اسم المفعول والظرف لغو متعلق بالصلاة فعطفها على الحمد عطف مفرد على
مفرد أو مستقر خبر فهو من عطف الجمل وعلى كل فلم يحصل للمؤان الامتثال بحديث طلب الصلاة
فى هذا المقام فانه على الأول مخبر عن الصلاة بما أخبر به عن الحمد وليس الاخبار عن
الصلاة صلاة كما أن الاخبار بالحمد حمد وأما على الثانى فلأن الجملة خبرية والدعاء انما
يكون بالانشائية وقد يجاب عن هذا بأنها خبرية الأصل استعملت فى الانشاء وعن
الأول بمنع أن المطلوب بالصلاة خصوص الدعاء بل المقصود إظهار الاعتناء بالمصلى عليه وتعظيمه

بفضل نسخ الشرائع والأحكام . وعموم الرسالة الى كافة الانام

من جملة الصلاة اظهار الاعتناء بالمصلى عليه وتعظيمه والاخبار بأن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من أحسن ما ينطق به اللسان كاف في ذلك الغرض (قوله بفضل نسخ) الاضافة للبيان والفضل لغة الزيادة واطافة نسخ للشرائع من اضافة المصدر لمفعوله أى نسخ شريعته لسلك الشرائع السابقة بخلاف شريعة غيره من الأنبياء فانها قد تكون موافقة لشريعة من قبله كأنبياء بنى إسرائيل الذين بعد موسى فان شريعة كل واحد منهم موافقة لشريعة موسى وقد تكون ناسخة لبعض شريعة من قبله كهيسى وجعل شريعته صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع الشرائع بناء على أن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولوورد في شرعنا ما يقرره (قوله والأحكام) عطف تفسير مراد لا عطف عام على خاص لشمول الأحكام الفرعية التي هي الشريعة والاعتقادية لأن النسخ إنما وقع في الفرعية لاتفاق جميع الشرائع والأحكام الاعتقادية (قوله وعموم) عطف على فضل وقوله الى كافة أى جميع وجر كافة بالى خلاف الفصيح لأنها دائما إنما تكون منصوبة على الحال (قوله الأنام) أى الخلق . ان قلت ان نوحا كان مرسلا للخلق كافة أيضا لأنه لما جاء الطوفان وغرق به كل من كان موجودا ولم ينج الا من كان معه فى السفينة كان مرسلا له فرسالته عامة وحينئذ فليس عموم الرسالة من خصوصيات نبينا عليه الصلاة والسلام . وأجيب بأن المراد بقول الشارح

وذلك كاف فى حصول الغرض وبهذا يجاب عن الثانى أيضا ببقاء الجملة على خبريتها بدون ادعاء استعمالها فى الانشاء ونوقش هذا الجواب بأن المقصود هو الدعاء فان الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا فاذا عجزنا عنها كافأناه بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأته صلى الله عليه وسلم الى الصلاة عليه ويقرب ذلك قول أبى الطيب المتنبى :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

(قوله بفضل نسخ الشرائع الخ) متعلق بالمميز واطافة نسخ للشرائع والأحكام الاحتراز عن العقائد فانه لا يتعلق بها نسخ ولا تختلف فيها الشرائع وعليه حمل قوله تعالى إنا أرحمنا إليك كما أرحمنا الى نوح الآية والشرائع جمع شريعة هى والملة والدين ألفاظ مترادفة موضوعة للأحكام الشرعية المتعلقة بالأعمال أما ما يتعلق بالاعتقاد فهى أصول الدين فعطف الأحكام تفسير وما قيل ان تمييز الشئ بالشئ فى قوة اختصاصه به مع أن الفسخ لم يختص به صلى الله عليه وسلم بل مامن رسول إلا وهو كذلك فذهول عن الجمع فى شرائع إذ لا ريب فى اختصاص ذلك به صلى الله عليه وسلم فان شريعته ناسخة لجميع الشرائع السابقة أما من قبله من الرسل فكل واحد ناسخ لشريعة من قبله (قوله وعموم الرسالة) أورد أنه عليه الصلاة والسلام لم يميز بذلك فقد عمت بعثة نوح بعد الطوفان وكذلك آدم لأولاده . ويجب أن ذلك كان على سبيل الاتفاق أو يقال ان رسالته صلى الله عليه وسلم مستمرة الى قيام الساعة ولا كذلك نوح أو أنه صلى الله عليه وسلم أرسل للانسان والجن والملائكة ولم يوجد ذلك فى غيره وإيمان الجن بما فى التوراة كان على سبيل التبرع منهم لأنهم كانوا بذلك (قوله الى كافة الأنام) فيه استعمال كافة مجرورة ولا تستعمل إلا منصوبة على الحال كما فى المعنى قل وتجويز الزمخشرى للوجهين أى الحال من الفاعل والمفعول فى قوله تعالى ادخلوا فى السلم كافة وهم لأن كافة تختص بمن يعقل

محمد المبعوث لاتمام مكارم الكرام الذى أوتى جوامع الكرام * الظاهرة البيان * وأوحى اليه

المبعوث الى كافة الخلق أى قصدا من أول الأمر وعموم رسالة نوح أمر اتفاقى طارئ على أن المراد بالخلائق هنا مايشمل الجن والملائكة فان النبي أرسل اليهم كالبشر بخلاف نوح فانه لم يرسل اليهم وان أرسل لكافة البشر (قوله محمد) بدل من المميز أو عطف بيان كما هو القاعدة فى نعت المعرفة اذا تقدم عليها فانه يعرب بحسب العوامل وتعرب هى بدلا أو عطف بيان (قوله المبعوث) أى المرسل (قوله لاتمام مكارم) جمع مكرمة وهى الأمر الذى يحمد عليه الشخص كحسن الخلق والصبر وملكة الاعطاء واللام فى لاتمام بمعنى الباء واطافة آتمام لمكارم من اضافة الصفة للموصوف أى المبعوث بمكارم وأخلاق الكرام التامة التى لايعترىها نقص وهو وصف كاشف أى المبعوث بالصفات الجيلة التامة . ان قلت انه عليه السلام انما بعث بالأحكام الشرعية لا بالأخلاق والصفات الحميدة . قلت المقصود من بيان الأحكام الشرعية العمل بمقتضاها والعمل بمقتضاها يترتب عليه المكارم وقوله الكرام جمع كريم بمعنى المتصف بالصفات الجيلة لا بخصوص الكرم (قوله الذى) نعت ثان لمحمد وقوله أوتى أى أعطى (قوله جوامع الكرام) أى الكرام الجوامع أى المحيطة بمعان كثيرة وهذا اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكرام واختصر لى الكلام اختصارا أى واختصر لى كلام العرب فى جوامع كلى (قوله الظاهرة البيان) أى الواضحة المعانى وأتى بهذا دفعا لما يتوهم من قوله جوامع انها خفية المعانى (قوله وأوحى اليه

ووجه فى قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف أى رسالة كافة أشد لأنه أضاف الى استعماله فيما لايعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووجه فى خطبة المفصل أشد وأشد لاخرجه اياه عن النصب ألبتة اه قال المحشى ودعوى أن الزمخشري بمن يحتج بتراكيبه لا تسمع لأن تلك مرتبة لا ينالها العربى الحضرى فكيف ينالها المجمعى وذلك لأن الله تعالى خص العرب الذين لم يخالطوا الحضرة بعصمة ألسنتهم عن الخطأ اه وما قيل عليه انه افراط بدليل صحة الأخذ عن أهل مكة والمدينة وبلغتهم جاء التنزيل فذهول عن معنى قولهم اللغة لا تؤخذ عن حضرى الخ اذ ليس معناه من سكن الحاضرة بل المعنى حضرى خالط العجم ونشأ بين أظهرهم كما يشير لذلك قول المحشى الذين لم يخالطوا الحضرة ولم يقل أهل الحاضرة فالمضاف مقدر أى أهل الحضرة فانه لما فتحت مدائن العجم والروم وانتشر العرب فيها وتناسلوا دخل اللحن على فسلهم بسبب المخالطة وقصة أبى الاسود الدؤلى التى دعت عليارضى الله عنه لوضع علم النحو شاهد على ما قلنا فتأمل (قوله لاتمام مكارم الكرام) وأما أصلها فقد وجد من قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام (قوله جوامع الكرام) من اضافة الصفة للموصوف والمراد بالكلام الجليل المفيدة وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكرام واختصر لى الكلام اختصارا أى اختصر لى كلام العرب فى جوامع كلى وهى ألفاظ قليلة تفيد معانى كثيرة كقوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة والأعمال بالنيات ونحو ذلك (قوله الظاهرة البيان) هو مصدر بان بمعنى تبين وظهر ويطلق على المنطق الفصيح المعرب عمافى الضمير والمراد هنا الأول أى الظاهرة المعانى واردة الثانى محوج الى تكلف وهذه الجملة احتراسا عما يتوهم

ببدائع الحكم الباهرة البرهان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحمودين على الاتباع والتصديق *
المسعودين في مناهج الصدق على التحقيق .
(و بعد) فيقول الفقير الى الله الغنى . عبيد الله بن فضل الله الخبيصى

ببدائع الحكم) أى بالحكم البديعة والحكم جمع حكمة بمعنى الحكم والبدايع جمع بديع وهو المفرد من بين نظائره وقال شيخنا معناه الذى لم يسبق له مثال (قوله الباهرة البرهان) أى الغالبة الدليل فليس المراد بالبرهان خصوص البرهان المنطقي بل المراد مطلق الدليل والمعنى الموحى اليه بأحكام بديعة لم يسبق لها مثال باهر وغالب دليلها لمن طعن فيها وخصمه صلى الله عليه وسلم واسناد البهر للدليل مجاز عقلى لأن الباهر حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لكن بالدليل فالدليل آلة للبهر (قوله المحمودين) أى الذين حمدهم الله أى الذين مدحهم الله على الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له فيما يقوله وعطف التصديق على الاتباع عطف لازم على ملزوم (قوله المسعودين) أى الذين حصلت لهم السعادة (قوله في مناهج) متعلق بمحذوف أى لسلكهم فى مناهج أى طرق الصدق وقوله على التحقيق متعلق بالمسعودين والتحقيق محتمل أن يراد به ضد الشك وهو اليقين أى الذين حصلت لهم السعادة بلا شك ومحتمل أن المراد على تحقيقهم الأشياء أى ذكرها على الوجه الحق لأن الصدق من أوصافهم أو أن المراد أنهم اذا ذكروا أحكاما ذكروها دليلًا وفى تقرير المسعودين الخ أى الذين حصلت لهم السعادة على التحقيق لسبب سلوك مناهج الصدق وشبه الصدق بمكان ذى طرق على طريق المكنية واثبات المناهج تخييل (قوله و بعد) هى ظرف مبنى على الضم لحذف المضاف اليه ونية ثبوت معناه وهى النسبة الجزئية كنسبة البعدية هنا للبسملة والجدلة ومأمعها . لا يقال ان النسبة الجزئية لا تعقل الا بين شيئين كالمضاف والمضاف اليه فلم جعلت معنى للمضاف اليه دون المضاف أيضا والجواب أنها لما لم تتحقق جزئيتها الا بالمضاف اليه الجزئى جعلت معنى له وحده (قوله الفقير) يقال رجل فقير بمعنى محتاج وامرأة فقيرة أى محتاجة ولا يستوى فى الوصف به المذكور والمؤنث اذ لا يستويان فى فعيل الا اذا كان بمعنى فاعل (١) لا ان كان بمعنى مفعول كما هنا (قوله الغنى) صفة لله (قوله عبيد الله) اسم المؤلف (قوله فضل الله) اسم والده (قوله الخبيصى)

من كون تلك الحكم مع اختصارها جامعة لمعان كثيرة أن فيها خفاء (قوله ببدايع الحكم الباهرة البرهان) البدائع جمع بديع بمعنى الشيء المبسوط الذى لم يسبق له مثال فالغنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يسبق بتلك الحكم والحكم جمع حكمة وهى العلم النافع والمراد بها هنا علم الشرائع والأحكام وللحكمة تفاسير أخر والباهرة الغالبة يقال بهرته إذا غلبه والبرهان الدليل (قوله فى مناهج الصدق) جمع منهج الطريق الواسع وهو اما من اضافة المشبه به للمشبه أو فى المناهج استعارة مصرحة بقشبه أسباب الصدق بالطرق أو مكنية فى الصدق بتشبيهه بجهة تقصد والمناهج تخييل (قوله فيقول) فيه التفات من التكلم الى الغيبة على مذهب السكاكى فهو عدول عن أقول لأجل جريان ما بعده من الأوصاف وان أمكن ذلك بالتعبير بصيغة التكلم وزيادة وأنا الفقير الخ إلا أنه تطويل مستغنى عنه مع ما فيه من العدول عن الوصفية المقصودة الى الاخبار على أن الجملة تكون حالا وهى تفيده التقييد وهو غير منظور إليه هنا (قوله الخبيصى) الظاهر أنه نسبة لخبيصة

(١) كذا بالنسخ التى بأيدينا ولعل الصواب العكس قال ابن مالك :

قدر الله له السعادة * ورزقه الحسنى وزيادة * لما رأيت المختصر المسمى بالتهذيب المنسوب
الى أفضل المحققين وأكمل المتأخرين * جامع البيان والمعاني * سعد الملة والدين * مسعود
التفتازانى *

بتخفيف ياء النسبة لمناسبة الغنى وان كانت ياء النسبة تشدد كما قال فى الخلاصة : ياء كيا
الكبرى زادوا للنسب . والخبيصى نسبة لخبيصة قرية من أعمال خراسان (قوله قدر الله)
اعلم أن التقدير هو التحديد فى الأزل وفيه أنه أمر وقع فلا بد منه فلا معنى لطلبه ، لا يقال يصح
طلبه بالنظر لمتعلقه وهو الموت على الاسلام فيما لا يزال لأنه اذا كانت تعلق قدرة الله فى الأزل
بموته فيما لا يزال على الايمان فموته على الايمان لا بد منه فلا حاجة ولا معنى لطلبه ويمكن أن
يجاب بأن لطلبه معنى وهو احتمال أن يكون من القضاء المعلق على طلبه وقال بعض المراد بالسعادة
تعلق القدرة التنجيزى الحادث أى تخفه ووهبه السعادة أى الموت على الايمان أى رزقه اياها
وأبرزها له خارجا فيما لا يزال أو قدر الله أى يسر الله وهياً (قوله السعادة) أى الموت على الايمان
والجملته معترضة بين القول ومقوله لانشاء الدعاء لنفسه (قوله الحسنى) أى الجنة (قوله وزيادة) أى
رؤية الله فى الجنة التى هى ألد الأشياء أو المراد بالحسنى الثواب المرتب على الأعمال وبالزيادة الثواب
الحاصل بالمضاعفة (قوله لما الخ) مقول القول فهو إلى آخر الكتاب فى محل نصب مقول القول
وليس قوله لما رأيت الخ وحده له محل إذ جزء القول لا محل له على التحقيق (قوله بالتهذيب)
هو فى الأصل معناه التخليص من الخشو والتطويل وفى تسمية الكتاب بذلك مبالغة فى تخليصه
منهما فكأنه نفس التخليص على حد زيد عدل وفى قوله المسمى بالتهذيب اقتصار على جزء العلم
وتصرف فى العلم بالحذف اذ اسمه تهذيب الكلام فى علمى المنطق والكلام والمسوغ للشارح فى
التصرف شهرته بذلك كما قالوا السعد فى سعد الدين (قوله المنسوب) صفة للمختصر وقال ذلك
إشارة الى أنه لم يقطع بكونه للسعد وذلك لأنه لم يذكر اسمه فى أوله توأضا (قوله جامع البيان)
أى الذى جمع البيان الخ والمراد بهما العلمان ولما ذقتهما وحققتهما فكأنه جمعهما والا فالجامع لهما
الشيخ عبد القاهر الجرجانى أو أن المراد بجامع محصل على طريق الاستعارة التبعية أى المحصل لهذين
العالمين وهذا لقب لا مفهوم له اذ هو جامع ومحصل لغيرهما أيضا ويصح أن يراد بالبيان المنطق الفصيح
المعرب عما فى الضمير وأراد بالمعاني المدلولات لتلك الألفاظ وحينئذ يكون البيان شاملا للعالمين
المدكورين ولغيرهما (قوله وأكمل الخ) عطف لازم على ملزوم (قوله سعد الملة والدين) هذا
لقبه (قوله مسعود) هذا اسمه وقد اشتهر المصنف بلقبه دون اسمه ولهذا ساع للشارح تقديمه
عليه فاندفع ما يقال انه يمتنع تقديم اللقب على الاسم عند النجاة وحاصل الدفع أن محل المنع
مالم يشتهر المسمى باللقب والا جاز تقديمه كما فى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم وقوله
سعد الملة أى سعد أهل الملة والدين وفى جملة سعدا مبالغة والمشهور أن لقبه سعد الدين ولكن

خبيصة قرية بكرمان (قوله الحسنى) هى الجنة والزيادة هى النظر الى وجهه الكريم أو المثوبة
الحسنى والزيادة ما يزيد عليها تفضلا منه ومنة لقوله تعالى ويزيدهم من فضله (قوله البيان
والمعاني) أى العالمين المسميين بذلك أو المنطق الفصيح والمعاني ما يعنى من اللفظ ويقصد به فقيهه
إشارة لمدحه بتحقيق المعاني وتنقيح الألفاظ وذلك عام فى كل علم فهو أمم (قوله الملة

سقى الله ثراه * وجعل الجنة مثواه كتابا مشتملا على أكثر مسائل الرسالة الشمسية * في تمهيد القواعد المنطقية * وكان المحصلون عن فهم مسائله الصعبة في الاضطراب والاضطرار * لغاية ايجاز ألفاظه ونهاية الاختصار شرحته شرحا .

يزاد فيه الدلالة تفخيما لقدره والتفتازاني نسبة افتتازان مدينة من بلاد الحجاز (قوله سقى) أى رحم ففيه استعارة تبعية حيث شبه الرحمة بالسقى واستعار السقى للرحمة واشتق من السقى سقى بمعنى رحم وقوله ثراه أى تراب قبره ويلزم من ذلك رحمة المصنف وقوله مثواه أى مكانه الذى يشوى أى يأوى اليه وفى نسخة مأواه (قوله كتابا) مفعول ثان لرأيت موطنه للوصف بقوله مشتملا ان كانت الرؤية علمية وحال موطنه ان كانت بصرية لأن من المعلوم أن المختصر كتاب فالقصد بذكره التوطئة لما بعده فهو حال لازمة (قوله مشتملا) من اشتمال الدال على المدلول ان أريد بالمسائل النسب التامة ومن اشتمال الكل على أجزائه ان أريد بها القضايا والأول أحسن (قوله الشمسية) أى المنسوبة لمؤلفها شمس الدين الكاتبي وقوله في تمهيد الخ أى الكائنة فى تمهيد أى تقرير القواعد المنطقية أو فى تسهيلها فشبه ارتباطها بالتقرير أو التسهيل بارتباط الظرف بالمظروف واستعير فى لارتباط هذه الرسالة لتقرير القواعد المذكورة أو تسهيلها أو أن فى معنى اللام أى المؤلف لتقرير أو تسهيل القواعد (قوله المنطقية) نسبة للمنطق وهو قواعد فهو من نسبة العام للخاص لتحققه فيه أو هو على حد أجرى نسبة للأجر فنسبنا الشديد الحرة للأجر لعدم وجود ما ينسب اليه إلا نفسه فنسب اليه مبالغة (قوله وكان المحصلون) أى المريدون لتحصيله لأن المحصلين بالفعل لفهم مسائله لا يضطربون فى فهم مسائله ولا يضطرون اليها (قوله عن فهم) متعلق بالمحصلون بتضمينه معنى القاصرون أو متعلق بالاضطراب وعن معنى فى أو متعلق بالاضطرار وعن معنى اللام (قوله فى الاضطراب) خبر كان أى كائنين فى الاضطراب أى الاختلاف فى فهم معانيه والاضطرار أى شدة الحاجة لفهم معانيه والظرفية هنا من ظرفية الموصوف فى الصفة أى وكان المريدون لتحصيله مختلفين فى فهم معانيه ومحتاجين له أى متصفين بما ذكر (قوله لغاية ايجاز) علة لكون المحصلين فى الاضطراب الخ واطرافه ألفاظ للضمير بيانية بناء على التحقيق من أن مسمى الكتب الألفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة (قوله ونهاية الاختصار) عطف تفسير لأن الغاية والنهاية بمعنى والايجاز والاختصار بمعنى وهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى أولا كما عليه الجمهور خلافا لمن قال ان الايجاز تقليل اللفظ سواء كثر المعنى أولا والاختصار تقليل اللفظ وتكثير المعنى فكل مختصر موجز ولا عكس وأل فى الاختصار عوض عن ضمير الغيبة والأصل ونهاية اختصارها أى ألفاظه مما ان قوله ونهاية عطف على غاية والاختصار عطف على الايجاز فهو من العطف على معمولى عاملين مختلفين وهو ممنوع عند سيبويه وقد يجب بأن بعضهم أجازه إذا كان أحد العاملين جاريا متقدما كما فى قولك فى الدار زيد والحجرة عمرو وما هنا من هذا القبيل (قوله شرحته) جواب لما وقوله شرحا منصوب على المصدرية

والدين) هما بمعنى واحد وهى الأحكام الشرعية (قوله سقى الله ثراه) كناية عن تعميمه بالرحمة (قوله المحصلون) أى المريدون تحصيله فعن معنى اللام أو المراد بهم الباحثون وبين

يبين معضلاته ويفسر مشكلاته ، خاليا عن التطويل والاكثار ، لتأديتها إلى الاملال والاضجار ، موشحا بدعاء من أيده الله تعالى بالنفس القدسية ، والفضائل الانسية ، وشرف أرائك السلطنة

مبين لنوع عامله أى كشفته كشفا يبين الخ أو منصوب على نزع الخافض أى شرحه بشرح أى بالفاظ تبين الخ وعلى كل فاسناد البيان للشرح مجاز عقلي لأن المبين حقيقة هو المؤلف لكن بذلك الشرح (قوله يبين معضلاته ويفسر مشكلاته) عطف تفسير والمعضلات بكسر الصاد جمع معضلة أو معضل يقال أعضل الأمر إذا أشكل واشتد فالمراد بالمعضلات والمشكلات شئ واحد وهو المسائل الصعبة ويجهز أن يراد بالمعضلات المعاني الخفية وبالمشكلات التراكيب الصعبة الدلالة وحينئذ فالعطف مغاير ولا يخفى مناسبة التعبير بالبيان فى الأول وبالتفسير فى الثانى (قوله خاليا) صفة لشرح أحوال منه وكذا يقال فى موشحا (قوله والاكثار) عطف مرادف أو عام على خاص إن أريد به الزيادة كان معها فائدة أم لا والتطويل الزيادة لا لفائدة وعطف مغاير إن أريد بالاكثر الزيادة لفائدة (قوله الاملال) أى السامة (قوله والاضجار) أى الكراهية فعطفه من عطف المسبب على السبب (قوله موشحا) أى مزينا (قوله بدعاء من) مصدر مضاف للمفعول : أى بدعائى لمن الخ فالداعى له الشارح حيث قال خلد اللهم ملكه الخ (قوله أيده) أى قواه (قوله بالنفس القدسية) أى المطهرة من الرذائل منسوبة إلى القدس بضمين أو بضم فسكون وهو الطهر (قوله والفضائل) جمع فضيلة وهى المزية القاصرة ويقابلها الفواضل جمع فاضلة وهى المزية المتعدية ولو عبر بها كان أولى والانسية بالكسر نسبة للانسان خلاف الجن : أى الفضائل المنسوبة للانسان كالعلم والكرم والشجاعة والصبر والحلم أو الأنسية بالضم نسبة للانسان ضد الوحشة أى الفضائل التى يستأنس بها وهو أولى (قوله وشرف أرائك) جمع أريكة وهى السرير وتسميته بذلك إما لكونه فى الأصل كان يتخذ من أراك أو لكونه مكان الإقامة من قولهم أرك بالمكان أروكا إذا أقام به (قوله السلطنة) أى أهلها أى السلاطين

اضطراب واضطرار جناس لاحق (قوله يبين معضلاته ويفسر مشكلاته) اسناد الفعل إلى ضمير الشرح مجاز عقلي من قبيل الاسناد للسبب والمعضلات جمع معضل أو معضلة يقال أعضل الأمر إذا اشتد فالمعضلات الأمور المشتدة والمشكلات الأمور الخفية التى لم يعلم حالها فهما متغايران أو هما بمعنى واحد (قوله خاليا) صفة لشرح أو حال منه وإن كان نكرة إلا أنه تخصص بالجملة بعده (قوله الاملال والاضجار) أى السامة (قوله موشحا) صفة شرحا أو حال وفيه ما تقدم من الاعتبارات فى قوله ويتوشح بذكره (قوله الانسية) بضم الهمزة نسبة للانسان ضد الوحشة ففيه تنبيه على عدم كبره وجبرونه قيل (١) ومن البارد المغسول قراءته بكسر الهمزة نسبة إلى الانس مقابل الجن اه . وأقول ليس هو من البارد المغسول بل من التوجيه المقبول لأن اقتناء الفضائل واكتسابها مختص بالنوع الانسانى ففيه تنبيه على أصل الفضائل وأنه جمع منها ما يمكن تحصيله للنوع الانسانى مما يصح أن يتصف به فخرت الكلمات النبوية (قوله أرائك السلطنة) الأرائك جمع أريكة بمعنى السرير رسميت بذلك لكونها مكان الإقامة يقال أرك بالمكان أروكا أقام على رعى الأراك ثم استعمل فى مطلق

(١) قائله ابن سعيد اه السرنوبى .

بحضرتة السماء ، وآتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ، ووفقه لتشييد قواعد الدين ، ورفع معالم المعاني^(١) لأهل اليقين ، وخصه باللفظ العميم والخلق العظيم ، بحيث يشار إليه ما هذا بشرا إن هذا لإملاك كريم ، وهو المولى السلطان الأعظم ، الخاقان العدل الأكرم ، ناصب رايات العدل والانصاف ،

(قوله بحضرتة) متعلق بشرف : أى بذاته والحضرة فى الأصل قرب الرجل وفناؤه والسماء المرتفعة والشمس فى الأصل ارتفاع الأنف أطلق عن قيده وأريد به مطلق ارتفاع (قوله وآتاه) أى أعطاه (قوله الملك) أى التصرف بالأمر والنهى والمراد بالحكمة العلم النافع وفى قوله وآتاه الخ اقتباس وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه ولا يضر فيه التغيير اليسير كما هنا فان لفظ الآية وآتاه الله الملك والحكمة الخ وهنا لم يذكر لفظ الجلالة (قوله ووفقه) أى خلق فيه قدرة على التشييد وورغبه فيه (قوله لتشييد) أى لرفع وإظهار واشهار والتشييد فى الأصل رفع البناء الناقص فاستعمل لما ذكر على طريق الاستعارة المصرحة أو استعمل فيما ذكر على جهة المجاز المرسل لعلاقة الاطلاق والتقييد وإضافة قواعد للدين بيانية (قوله ورفع معالم) جمع معلم وهو العلامة التى يهتدى بها وقوله المعالى جمع معللة وهى الرتبة العالية أى رفع العلامات الدالة على الرتب العالية وتلك العلامات كالعلم والكرم والتأليف والمراد برفع العلامات المذكورة إظهارها فشبها الاظهار بالرفع واستعمل فيه اسمه على طريق الاستعارة (قوله لأهل اليقين) أى أهل العلم وهو متعلق بمحذوف صفة للمعالى أى المعالى الكائنة لأهل اليقين أى أنه رفع وأظهر العلامات الدالة على المراتب الكائنة للعلماء وهى علمهم بعد أن كان مخفيا لا يشتغل به أحد أو متعلق برفع أى أنه رفع لأهل العلم العلامات الدالة على رفعهم وهى العلم (قوله باللفظ) الباء داخلة على المقصور والمراد به الاحسان (قوله العميم) أى الكثير العموم (قوله والخلق العظيم) هو جمع كل فضيلة فيحلم على المؤمن ويغضب على الكافر فيعطى كل أحد حقه (قوله بحيث) أى فصار بحيث الخ أى فصار ملتبسا بحالة هى أن يشار إليه ما هذا الخ فالباء للإلبسة وحيث بمعنى حالة فإضافتها لما بعدها بيانية وفى الكلام حذف مضاف أى ملتبسا بحالة هى صحة أن يشار اليه بقولنا ما هذا الخ (قوله ما هذا الخ) فيه اقتباس (قوله المولى) أى السيد أو الناصر وقوله الأعظم أى مما سواه من السلاطين (قوله الخاقان) لقب كل ملك من ملوك الترك كما أن كسرى لقب لملك الفرس والنجاشى لقب لملك الحبشة (قوله العدل) أى من كل ملك وقوله الأكرم أى من كل ماسواه (قوله ناصب رايات) جمع راية وهى علم الجيش وهو الرمح الذى يجعل عليه ثوب من حرير مثلا ويحمل أمام الجيش والمراد بها الآثار أى مظهر آثار العدل الذى هو إعطاء كل ذى حق حقه فتكون الرايات مستعارة للآثار وال نصب ترشيح إما

الاقامة (قوله بحضرتة السماء) حضرة الرجل موضع حضوره والسماء ذات الشمس أى ارتفاع الأنف وفى الكلام مجاز مرسل علاقته الاطلاق عن التقييد أو استعارة مكنية بتشبيه الحضرة بامرأة سماء والسماء تخييل (قوله معالم المعانى) المعالم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق فاستعارة المعالم لأمارات المعانى تصريحية أو مضافة إليها إضافة المشبه به للمشبه أو تخييل لاستعارة الطرق للمعانى (قوله رايات العدل) من إضافة المشبه به للمشبه

(١) قول الشارح (المعاني) بالنون كذا بالنسخ التى بأيدينا والنسخة التى كتب عليها السوق (المعاني) باللام اه الشرنوبى .

قانع آثار الظلم والاعتساف ، محي مآثر السنة النبوية ، منفذ أحكام الملة المصطفوية ، هو الذى يعز الدين بالسيف والسنان ، وينصره بالحجة والبرهان ، تلالأت على صفحات الأيام آثار معدلته وسلطانه ، وتهللت على وجنات الأنام أنوار مكرمته وإحسانه . السلطان

باق على حقيقته أو مستعار للاظهار فيكون شبه الاظهار بالنصب واستعار النصب للاظهار واشتق من النصب ناص بمعنى مظهر على طريق الاستعارة التبعية وآثار العدل انتظام الرعية وإقامة الشريعة والانصاف عطف مرادف والانصاف فى الأصل إعطاء النصفة يقال فلان نصف أخاه أى جعل الأمر بينهما نصفين ولكن المراد به هنا أن يعطى كل أحد حقه على الوجه الشرعى وهو عين العدل (قوله قانع) أى مذل والمراد به المزيل ففيه استعارة لاتخفى عليك أو انه شبه آثار الظلم وهو الجور برجال جائرين على طريق المكنية واثبات قانع تخييل (قوله والاعتساف) عطف مرادف والاعتساف فى الأصل اسم للمنى على غير الطريق الحسى أطلق هنا على الظلم وهو المشى على غير الطريق الشرعى فهو مجاز علاقته الاطلاق والتقييد (قوله محي مآثر) أى مكارم والسنة الطريقة والمراد بالمآثر الأحكام الشرعية فهى مستعار لها ثم شبهت تلك المآثر بمعنى الأحكام الشرعية من حيث خفاؤها قبل وجود هذا المدوح بموتى على طريق المكنية واثبات محي تخييل إما باق على حقيقته أو مستعار لمظهر (قوله منفذ أحكام الملة) الاضافة لليان وقوله المصطفوية نسبة للمصطفى صلى الله عليه وسلم ومنفذ اما بالفاء وهو ظاهر وإما بالقاف أى مخلص لها وعليه فشبّه الأحكام من حيث عدم العمل بها قبل وجود هذا المدوح برجال استحوذ عليهم ظالم واضطروا لمن ينقدهم منه تشبيها مضمرًا فى النفس على طريق الاستعارة بالكناية واثبات الاتقاد تخييل أى انه مخلص لها من الضياع والتترك باظهارها والعمل بمقتضاها (قوله هو) أى السلطان (قوله يعز) أى يقوى الدين وهو الأحكام الشرعية والمراد بتقويتها إظهارها وتنفيذها والجرى على مقتضاها بحيث لا يتعطل حكم منها (قوله بالسيف) أى بالقتل به فى الجهاد والسنان أى الرماح أى فسان يجاهد فى سبيل الله (قوله وينصره الخ) أى فسان يقوى ذلك فجمع ذلك السلطان بين العلم والجهاد (قوله بالحجة) أى الدليل وعطف البرهان من عطف الخاص على العام (قوله تلالأت) أى أضاءت وأشرفت وهو مستعار لظهور استعارة تصريحية تبعية وصفحات الأيام أى جوانب أيامه فأل فى الأيام عوض عن المضاف اليه فشبّه أيامه بقصور لها صفحات أى جوانب على طريق المكنية وصفحات تخييل (قوله آثار معدلته) أى عدله والمراد بأثاره انتظام حال الرعية وسلطانه أى قهره أى للكفار ولا يخفى ما فى الكلام من الاستعارة بالكناية حيث شبّه انتظام حال الرعية الذى هو أثر العدل والسلطنة بنور يضىء ويشرق على طريق المكنية وإثبات التلالؤ تخييل (قوله وتهللت) عطف مرادف على تلالأت (قوله على وجنات الأنام) جمع وجنة وهى ما ارتفع من الوجه وقوله أنوار مكرمته أى عدله فقوله وإحسانه عطف مغاير أو أن المراد بمكرمته كرمه فالعطف تفسيرى ولا يخفى ما فى الكلام من الاستعارة حيث شبّه المكارم والاحسان بأشياء ذات أنوار على طريق المكنية واثبات الأنوار تخييل والتهليل ترشيح

(قوله تلالأت) أى أشرفت والصفحات جمع صفحة وهى من الوجه والسيف عرضه وإضافتها للأيام كاجين الماء والمعدلة العدل والوجنات جمع وجنة بفتح الواو وقد تثلث ما ارتفع من لجة

المطاع المطيع للشرع الشريف ، غياث الحق والسلطنة والدنيا والدين عبد اللطيف ، خلد اللهم ملكه وسلطانه ، وأعل كلمته وشانه ، وانصر جيشه وأعوانه في دولة دائمة ، وسلطنة قائمة ، وقدر منيع ، وشأن رفيع ، وسميته بـ [التذهيب في شرح التهذيب] راجيا من الله تعالى أن يكتمى من ميامن قبوله يمنة الاقبال ، ويرتدى من ملاح نظره برداء العز والجمال ، إن الله ولي التوفيق

(قوله المطاع) أى الذى تطيعه الانام فيعملون بمقتضى قوله وقوله المطيع للشرع ان أريد به الاحكام الشرعية فالمراد باطاعته له العمل بمقتضاه وان كان المراد بالشرع الشارع فالمراد باطاعته له الامتثال لأوامره ونواهيه بالفعل والترك (قوله غياث) أى مغيث ومنقذ الحق من اخفائه والحق مطابقة الواقع للنسبة بخلاف الصدق فانه مطابقة النسبة للواقع فالمطابقة فى الاول معتبرة من جانب الواقع وفى الثانى من جانب النسبة وقوله غياث الحق يحتمل أن المراد الكلام الحق الشامل للقرآن والسنة وقضايا العالوم الشرعية أو مغيث أهل الحق وعلى الاول فشبه الكلام الحق بمظلوم وقع فى يد ظالم فأقذه منه على طريق المكينة وغياث تخييل وكذا يقال فيما بعده لسكن يجعل المشبه أهل الحق (قوله خلد اللهم ملكه) هذا هو الدعاء الذى وشح به شرحه أى اللهم اجعل ملكه أى تصرفه فى الرعية بالأمر والنهى مخلدا أى دائما لا انتضاء له (قوله وسلطانه) أى قهره للأعداء (قوله وأعل) أى نفذ كلمته وشأنه أى قدره ومرتبته وأعوانه أى معيبيه كانت طائفته أم لا (قوله جيشه) أى طوائفه فى دولة أى جماعة أو سلطنة متعلق بخلد أو حال من ضمير ملكه (قوله دائمة) أى مستمرة وقوله قائمة : أى دائمة (قوله منيع) أى مانع من دخول النقص فيه (قوله وشأن رفيع) أى قدر مرتفع عن وقوع النقص فيه فالفقرتان بمعنى (قوله وسميته) عطف على قوله شرحته (قوله بالتذهيب) هو اطلاق الفضة بالذهب وقوله فى شرح : أى لشرح : أى لكشف وايضاح فى معنى اللام أو انها باقية على حالها وفى الكلام حينئذ استعارة تبعية وعلى كلا الاحتمالين فهو متعلق بمحذوف صفة للتذهيب وقوله التهذيب : أى التخلص من الحشو والتطويل والمراد المهذب والمخلص مما ذكر ، فى كلام الشارح إشارة إلى أن المتن كأنه فضاء خالصة وهذا الشرح طلاء له ويحتمل أن قوله فى شرح حال من فاعل سمي أى فى حال شرحى للتهذيب وهذا كله بالنظر لهذا التركيب فى حد ذاته قبل جعله عاما على هذا الشرح أما بعد جعله عاما له فتلك الكلمات لا معنى لها لأنها حينئذ بمنزلة حروف زيد (قوله راجيا) حال من فاعل سمي (قوله أن يكتمى) أى هذا الشرح (قوله من ميامن) أى بركات جمع يمن (١) أى بركة (قوله قبوله) أى قبول ذلك السلطان وقبول الشئ الرضا به (قوله يمنة الاقبال) أى يمنة هى الاقبال أى إقبال السلطان عليه والاقبال على الشئ التوجه إليه وهذا بعض عرات قبوله له (قوله ويرتدى) أى هذا الشرح (قوله من ملاح) جمع ملاح بمعنى ملح وهو النظر نظرف خفى (قوله نظره) أى نظر السلطان اليه ومن فى قوله من ملاح للتعليل أو ابتدائية وفيها معنى التبعيض وقوله برداء العز أى بالعز والجمال الشبهين بالرداء (قوله ان الله) أى إمارجوت من الله

خذ الانسان والتذهيب الطلاء بالذهب ففيه مدح لشرحه والميامن جمع يمن بمعنى البركة والملاح جمع ملاح بمعنى الملح والرداء ما يرتدى به ورداء العز كالجبن الماء

(١) قوله جمع يمن على غير قياس والقياس جمعه على أفعال كقفل وأفعال إلا أنه يلتبس بأيمان جمع يمن اه الفرنوى.